

## 14 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - السرايا والبعوث

### سنة تسع ( 2 ) - الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وزدنا علما يا كريم. ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك فاعنا وارشدنا - [00:00:00](#)

والهمنا رشدنا وتوفنا مسلمين واغفر لنا ذنوبنا انك انت الغفور الرحيم. وبعده في زاد المعاد وصلنا في تنمة السرايا التي هي سنة تسع عند سرية قطبة ابن عامر نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:20](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله فصل في السرايا والبعوث في سنة ذكر سرية عيينة بن حصن الفزاري. لا. فصل في ذكر سرية قطبة ابن عامر - [00:00:50](#)

احسن الله اليك. بعد بعد لا ما حصلش. ماشي. فصل ذكر سرية قطبة بن عامر حديدة الى خثعم. وكانت في سفر سنة في سفر. في سفر سنة تسع قال ابن سعد قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة في عشرين رجلا الى حي من خثعم بناحية - [00:01:10](#)

وامره ان يشن الغارة فخرجوا على عشرة ابعة يعتقره. نعم احسنت. فخرج على عشرة ابعة يعتقدونها. الاعتقاد ان ان يركب عقبة ثم ينزل الاخر فاذا كانوا عشرين رجلا على عشرة ابعة - [00:01:50](#)

جمع بعير. فهذا يسمى الارداف. فيصح ان يركب الاثنان على بعير واحد ولا حرج. لكن قد يعتقدونها على طول المسافة. لان نتبالى بعيدة في جهة عسير هناك في الجنوب الجزيرة يعني قريبة من المدينة والمدينة شمال - [00:02:20](#)

فلذلك بعد المسافة يعتقدونها يسير عقبة ويركب عقبة وهكذا كل واحد احسن الله اخذوا رجلا واخذوا فاخذوا رجلا فسالوه ما عليهم فجعل يصيح بالحاضرة ويحذرهم فضربوا عنقه. ثم اقاموا حتى نام الحاضرة. فشنوا عليهم - [00:02:50](#)

غارة فاقتتلوا قتالا حاضرة من كانوا حاضرين المكان لانهم قربوا من القرية نعم فشنوا عليهم الغارة فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعا قال قطبة ابن عامر من قتل وساق النعم سيد قطبة وقومه ومن معه مثل عشرين وليس بشخصه هو - [00:03:20](#)

نعم وساق النعم والشاء والنساء الى المدينة والى المدينة. النعم المقصود بها الانعام. والمراد النوق. قال لها نعم بفتح النعم بفتح اه النون اما النعم فهذه جمع نعمة وليس النعم جمع نعمة لا النعمة شي والنعمة شي - [00:03:50](#)

خير لك من حمر النعم يعني من الابل. نعم. وفي القصة انه اجتمع انه اجتمع القوم وركبوا في وركبوا في اثارهم. فارسل الله سبحانه سيلا عظيما بينهم وبين المسلمين. فساقوا النعماء فساقوا النعم والسبي وهم ينظرون لا يستطيعون ان - [00:04:30](#)

نعم شياه والشياه جمع شاة نعم فارس اسم على لقب يعني على الغنم عامة. نعم. فساقوا النعم والسبي وهم ينظرون لا يستطيعون ان يعبروا اليهم حتى غابوا عنهم. سبحان الله. نعم. فصل ذكر سرية الضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب - [00:05:00](#)

في ربيع الاول سنة تسع قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا الى بني كلاب وعليهم الضحاك بن سفيان بن عوف الكلابي ومعه الكلابي الطائي قال قال في الوصول - [00:05:46](#)

الطائي تصحيف وقد سبق على الصواب ائنا. يعني في الفصل في عنوان الفصل كلابي ها؟ اي نعم. مم ماشي. ومعه الاصيد بن سلمة فلقوهم بالزخ زخ لاوة عندك الزخ ها؟ اي نعم. في حاشية؟ قال كذا في عامة الاصول بالخاء زحلاوة وهو الذي - [00:06:06](#)

نص عليه ابن سيد الناس في عيون الاثر والمؤلف صادر عنه. والذي في مغازي الوجد والطبقات زج لاوه. بلفظ زج الرمح وهو الذي نص عليه ابن الاثير في النهاية وياقوت في معجم البلدان وغيرهما من اصحاب معاجم اللغة والبلدان وفي الطبقات - [00:06:44](#)

ان نزج وبناحية ضرية وظرية من بلاد نجد برية او ظرية مم وظرية من من بلاد نجد وهي اليوم قرية في منطقة القصيم على بعد اربعمائة كيل من المدينة شرقا. يعني آآ كان الاسم زج - [00:07:04](#)

زحلاوة. ماشي. ايه هو لانهم لما طبعوها هنا صححوه ايه ومعه الاصيد بن سلمة فلقوهم بالزخ فدعوه من الاسلام. يعني الزخ هو الصح ها؟ ايه هو اللي اثبتته؟ قال هو اللي موافق الاصول. زحلة - [00:07:24](#)

كيف ممكن تعيد الحاشي؟ يقول كذا في عامة الاصول بالخاء. ايه وهو الذي نص عليه ابن سيد الناس طيب وبعده؟ قال والمؤلف صادر عنه ايه طيب من صيغة ابن سيد الناس - [00:07:54](#)

والذي في مغازي الواقدي والطبقات زج لاوة بلفظ زج الرمح وهو الذي نص عليه ابن الاثير في النهاية وياقوت في معجم البلدان وغيرهما من اصحاب معاجم اللغة والبلدان. وفي الطبقات ان نزج لا وهب ناحيتي ظرية. وظريا من بلاد نجد وهي - [00:08:14](#)

اليوم قرية في منطقة القصيم على بعد اربعمائة كيل من المدينة الشرقا. اربع مئة كيلو عن المدينة. نعم شرقا كأن الصواب يعني حسب كلامه انها بالجيم. بالخاء. بالخاء كما مخصصون - [00:08:34](#)

المصنف انا افهم يعني ابن القيم كتبها غلط خلاص ايه. يعني الصواب انها بالجيم هذا هو الواقع. هم. يعني لو واحد كتب عرعر كتبها غرغر نطيعه زائد نقطة لا خلاص هم كتبوها كما كتب المصنف ها والصواب يصير ايش؟ انها - [00:09:04](#)

تكتب وينبه عليها. يعني هو كتبها هكذا يعني من من سيد الناس كتابه عيون الاثر. في المغازي والسير لكن الواقع انها بالجيم حسب شرح المترجمين وحسب الجغرافيات نعم. احسن الله اليكم. قال ابن القيم رحمه الله فدعوهم دعوهم - [00:09:34](#)

فدعوهم الى الاسلام فابوا فقاتلوهم فهزموهم فالحق الاصيد اباهم لحق. نعم. فالحق الاصيد ابا سلامة وسلامة على فرس له في غدير بالزخ. فدعا اياه الى الاسلام واعطاه الامان. فسبه فضرب الاصيد عرقوبي فرس ابيه. فلما وقع الفرس على عرقوبيه ارتكز سلمة على الرمح في الماء ثم - [00:10:14](#)

امسك حتى جاءه احدهم فقتله ولم يقتله ابنه. الله اعلم ان صحت هذه ماشي. فصل ذكر سارية علقمة ابن مجزز المدلج الى الحبشة في شهر ربيع اخر سنة تسع قالوا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبش من الحبشة ترياهاهم - [00:10:44](#)

اهل جدة بعث اليهم علقمة ابن مجزز في ثلاثمائة فانتهى. يعني كانه والله كأن الحبشة ارادوا جاؤوا غازيين من جدة يرونهم نعم فبعث اليهم علقمة مجزز في ثلاثمائة فانتهى الى جزيرة في البحر وقد خاض اليهم البحر فهربوا منه. فلما رجع تعجل بعض - [00:11:14](#)

القوم الى اهلهم فاذن لهم فتعجل عبدالله بن حذافة السهمي فامرهم على من تعجل نعم تأمره على من تعجل كانت فيه دعاية. فنزلوا بعض الطريق واوقدوا نارا يصطلون عليها. فقال عذمت عليكم الا تواتبتم في هذه النار - [00:11:44](#)

فقام بعض القوم فتحجزوا حتى ظن ان فتحجزوا ما هو بالهاء فتجاهزوا في المطبوع فتجهزوا خلافا للوصول ولمصادر الخبر. ليس في مخطوطات المصنف ولا في الخطوة ها فتحجزوا يعني كأنهم يعني جهزوا حجز. الحجز هو ان يربط الانسان على وسطه - [00:12:04](#)

شينا كأنه يعني تجهزوا للتوسم نعم. حتى ظن انهم واثبون فيها فقال اجلسوا انما كنت اضحك معكم. فذكروا ذلك ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من امركم بمعصية فلا تطيعوه. هم. يعني هم اطاعوه باعتبار انه الامير - [00:12:34](#)

ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي بطاعة الامير ارادوا ان يطيعوه خوفا من من المعصية من عصي الامير فقد عصاني لكنه امرهم بمعصية ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:13:14](#)

00:13:34

طفئت. ماشى. نعم. وطفأت النار فلما رجعوا وذكروا ذلك - [00:14:34](#)

يكونا واقعتين او يكون حديث على هو المحفوظ والله اعلم. ليس - 00:15:44

ای نعم سبب نزول الایة. قدره الامام احمد فی مسنده. ایوه. بخاری ومسلم ها؟ ای نعم. طیب. حنا عندنا اليوم - 00:16:04

00:16:54 فهدموا وملأوا أيديهم من السبى والنعم والشاء وملأوا أيديهم من السبى والنعم والشاء -

نعم احسن - 00:18:14

00:19:02 - یعنی لما جمعت الاموال ها واكثرها فظة -

ماشى. احسن الله اليكم. وعلى الماشية والرقعة عبدالله بن عتيق. وقسم الغنائم فى الطريق وعزل الصفى - 00:19:32

قال ابن اسحاق قال عدي بن حاتم ما كان رجل من العرب اشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني حين سمعت به وكنت

امراً شريفاً وكنت نصرانياً. وكنت اسير في قومي بالمرباع. بالمرباع يعني ان يأخذ في الغنيمة الربيع - [00:20:22](#)  
لانه كان كبيرهم شيخهم فاذا غنم ياخذ الربيع من ابيه بدأت لان اول من شاخ به في طريق هو ابوه قبله. ثم في في عديد. نعم. المهم  
ان يعني اه كبار الشيوخ - [00:20:42](#)

او الزعماء يأخذون الربيع ربع الغنيمة. وكنت في نفسي على دين وكنت ملكا في قومي. فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم كرهته. فقلت لغلام عربي كان لي - [00:21:02](#)

وكان راعياً لابل لا اب لك. اعدد لي من ابلي اجمالاً ذللاً سماناً. فاحبسها قريباً مني فاذا سمعت بجيش لمحمد قد وطئ هذه البلاد فاذني ففعل ثم انه اتاني ذات غداة - [00:21:22](#)

قال يا عدي ما كنت صانعاً اذا غشيتك خير محمد فاصنعه الان فاني قد رأيت رايات فسألت عنها قالوا هذه جيوش محمد. قال فقلت فقرب الي اجمالي. فقربها فاحتملت باهلي وولدي. ثم قلت - [00:21:42](#)

الحق باهلي ديني من النصرى بالشام. وخلفت بنتاً لحاتم في الحاضر. فلم الحاضر ولا في الحاضرة في الحاضر ما في شيء حاشي لا الحين في البلد في الحاضر في البلد في ديار جبل اي طي هذي عند - [00:22:02](#)

ماشي يعني حاطر القوم وليس المقصود قرية لا كان حاطر القوم يعني مع اه مع وهو كان بعيداً عنه ناجح فلما قدمت الشام فلما قدمت الشام اقامت بها وتخالفتني خيل رسول الله صلى - [00:22:22](#)

الله تخالفني؟ نعم. يعني خلفوا بعدي انا انطلقت الى الشام وهم خلفوا في قومي هذا المعنى. ماشي. وتخالفتني خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصيب ابنة حاتم فيمن فتصيب في المصيبة المضارع يعني فاصابت. هذا المعنى. ماشي. فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبايا من طير - [00:22:42](#)

وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم هربي الى الشام فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله غاب الوافد وانقطع الوالد. وانا عجوز كبيرة ما بي من خدمة. فمن علي من الله عليك. قال من - [00:23:12](#)

قالت عدي بن حاتم قال هذا الذي فر من الله ورسوله قالت فمن علي قالت فلما رجع ورجل الى جنبه ترى انه علي. هم. ترى اي نعم شيخ. حنا يرى عندنا - [00:23:32](#)

ترى اي تظن ماشي قال سليه الحملان قال سألته فامر لها به قالت فسألتها قالت في الحاشية؟ قال اي عدي وفي النسخ المطبوعة؟ قالت خلاف ماشي. قال فسألتها فامر لها به. قال عدي فأتتني اختي فقالت - [00:23:52](#)

قالت لقد فعلت مم لقد فعلت فعلة نعم لقد فعلت فعلة ما كان ابوك يفعلها ماشي. ايه ده! ها! لقد فعلت ليلة المكان المكلفة الى لا هي ارادت توبيخه هو. ما ارادت التنقيص من ابيه - [00:24:22](#)

التوبيخ له فهذا هو لقد فعلت يعني من الهروب وترك الحرمة. وابوك ما كان يفعل هذا. هم. ماشي اتي راغباً او راهباً فقد اتاه لقد فعلت فعلة الفعلة هذه في العادة - [00:24:52](#)

على يعني مثل ما يقول الناس سويت لك جريمة سويت سواة يقولون هكذا هذا المقصود الصيغة هذي صيغة المذمة. لقد اشوفها اشوفها ايه نشوف انه فعل لكني ما تريد ان تقول اه ان النبي فعل كذا هذه ما هي صيغة مدح. فعلة. لكن ارادت ذنب - [00:25:17](#)

انت تقول سويت اه سواية ما احد سواها من يعني القبح وابوك ما كان يفعلها ما يهرب ويترك الحرمة وراءه يعني حرمة البيت وحرمة الاله اته راغباً او راهباً. فقد اتاه فلان فاصاب منه واتاه فلان فاصاب منه. قال عدي - [00:25:47](#)

اتيت وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير امان ولا كتاب فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان قبل ذلك قال اني ارجو ان يجعل الله يده في يدي. قال فقام بي فلقيت بي - [00:26:13](#)

نعم شيخ. ماشي. فقام فلقيته امرأة ومعها صبي فقال ان لنا اول ما دخل رآه جالسا بين اصحابه عنده مجلس ملكه فلما رأى ذلك قال ما هذا؟ بمجلس الملك يعني ليس ملك دنيا هذا - [00:26:33](#)

اول ما رأى هذا شعر بانها من مجلس نبوة. نعم. فاخذتهم ولقيته امرأة ومعها صبي فقال ان لنا اليك حاجة فقام معها حتى قضى

حاجتهما. ثم اخذ بيدي حتى اتى داره. فالقت له - 00:27:03

الوليدة وسادة فجلس عليها الوليدة يعني الخادم من الرقيق. نعم. فالقت اليه الوليدة وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد

الله واثنى عليه ثم قال ما يفرك؟ ايفرك ان يقال لا اله الا - 00:27:23

الله. فهل تعلم من اله سوى الله؟ قال قلت لا. قال ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر ان يقال قال كلم ساعة يعني من التذكير والوعظ

وشرح الدين له نعم والمراد بالساعة المدة الزمنية - 00:27:43

نعم. ثم قال انما تفر ان يقال الله اكبر. وهل تعلم شيئا اكبر من الله؟ قال قلت لا. قال ان اليهود مغضوب عليهم. وان النصرى ضالون.

قال فقلت فاني حنيف مسلم. قال فرأيت وجهه ينبسط فرحا. قال ثم امر بي - 00:28:03

فوزي امر بها. نعم. ماشي. قال ثم امر بي فانزلت عند رجل من الانصار وجعلت اتيه طرفي النهار. قال فبين طرفي النهار غدوة وروحة

او عشية. نعم. قال فبين انا عند - 00:28:23

اذ جاء قوم في ثياب من الصوف من هذه النمر. قال فصلى وقام فحث عليهم ثم قال ايها الناس ارضخوا من الفضل ولو صاع ولو

بنصف صاع ولو بقبضة ولو ببعض قبضة يقي احدكم وجهه حر جهنم او النار - 00:28:43

ولو بتمر بتمرة بتمرة ولو بشق تمرة فان احدكم لاقى الله وقائل له ما اقول لكم الم اجعل لك مالا وولدا. فيقول بلى. فيقول اينما

قدمت لنفسك. فينظر قدومه وبعده وعن يمينه وعن - 00:29:03

من شماله ثم لا يجد شيئا يقي به وجهه جهنم ليقى احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فاني لا اخاف عليكم

الفاقة فان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الضعينة ما بين يثرب - 00:29:23

اكثر ما تخاف عليه. واكثر. واكثر ما تخاف على مطيتها السرق. هم. واكثر ما تخاف على مطيتها السرق. قال فجعلت اقول في نفسي

بفتحتين جمع سارق ماشي او اسم للسائق ايه سرق ماشي عندنا السراق ماشي - 00:29:43

قال فجعلت اقول في نفسي فاين لصوص؟ فاين؟ ايش في عندك؟ حاشي عندك تخريج حديث على قلبها اكثر. الى اخر الحمام اقول

تخريج تخريج قال لحديث عدي هذا شواهد في الصحيحين وغيرهما من طرق عنه واطولها حديثا - 00:30:13

حديث البخاري بلفظ بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال

يا عدي هل رأيت الحيرة؟ قلت لم ارها وقد انبثت عنها. قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة - 00:30:43

من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله. قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي بالذال. بالذال عندي. لا الذعر. لا

محسوب. ماشي. الدعار يقال الدعاء السراق دعار. ماشي - 00:31:03

رأينا دعاء طي الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى. قلت كسرى ابن هرمز.

قال كسرى ابن هرمز. ولئن طالت بك حياة لترين الرجل - 00:31:23

يخرج مء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه. ولا ان الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه

وبينه ترجمان. يترجم له فيقولون له المبعث اليك رسولا - 00:31:43

فيقول بلى. فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك؟ فيقول بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم. وينظر عن يساره لا يرى الا جهنم.

قال عدي. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة - 00:32:03

انظر البخاري ومسلم. هنا حشة يقول في الحاشية الطبعة هذه يقول اخرجه احمد عن ابي عبيدة ابن حذيفة عن رجل قال قلت لعلي

ابن حاتم بلغني عنك ان احب واحب اه ان نسمعه منك قال نعم لما بالغني خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت كرهت

خروجه كراهية شديدة - 00:32:23

فخرجت حتى وقعت ناحية الروم. في رواية حتى قدمت على قيصر. فكرهت مكاني ذلك اشد من كراهة خروجه. يعني كونه بين

الروم وكذا كره المذلة. لا يرون العرب شيئا. قال وكنت فقال - 00:32:53

فقلت والله لو اتيت هذا الرجل فان كان كاذبا لم يظرنى وان كان صادقا علمته. قال فقدمت فاتيت فلما قدمت قال الناس عدي بن

حاتم بن حاتم قال فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عدي بن حاتم يا عدي بن حاتم - [00:33:13](#) تسلم تسلم ثلاثا. قلت اني على دين. قال انا اعلم بدينك منك. فقلت انت اعلم بديني مني. قال نعم الست من الركوع وانت تأكل مرباع قومك؟ قلت بلى. الله اعلم الركوشية الارث دكساؤلا. فان - [00:33:33](#)

هذا لا يحل لك في دينك. هم. تاخذ المرباع على قاعدة الاعراب ودينك ما ما يقول لك اخذ الغنائم ها ما يحل لك؟ قال فلم قال فلم يعد ان قالها فتواضعت له. اني انكسرت. عرفت انه. قال اما اني اعلم الذي يمنحك من الاسلام. تقول انما اتبعه - [00:33:53](#) مضاعفة الناس ومن لا قوة له وقد رمتهم العرب. اتعرف الحيرة؟ قلت لم ارها وقد سمعت بها. قال هو الذي نفسي بيده ليؤمن الله هذا الامر حتى تخرج الطعينة من الحيرة. طبعاً الطعينة المرأة على نافتها تسمى يعني منفردة - [00:34:23](#) حتى تطوف بالبيت في غير جوار احد. ولا يفتحن او ليفتحن كنوز كسرى ابن هرمز. قلت قال نعم كسرى ابنه هرمز وليبذلن المال حتى لا يقبله احد. قال عدي فهذا - [00:34:43](#)

هذه الطعينة تخرج من الحيرة. فتطوف بالبيت في غير جوار. ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى. ابن هرمز والذي نفسي بيده لتكونن الثالثة. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قالها. الثالثة هي ايش؟ ان يعطي المال فلا يجد - [00:35:03](#) من يقبله؟ وهذا كان في زمن عمر حصل في زمن عمر ابن عبد العزيز. اه ثم قال الامام احمد ثم ذكره ايضا بروايات اخرى الى اخره وذكر الرواية التي ذكرت قرأتها قبل قليل - [00:35:23](#)

من من البخاري والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:43](#)